شرفه بشيء دون الله تعالى من النفس او الناس وقد يطلق
على مطلق استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضا
فتها الى المنعم وضده ذكر المنة وهو ان تذكر انه بتوفيق الله
وانه الذي شرفه وعظم ثوابه وقدره وهذا الذكر فرض
عنده دواعي العجب وسبب العجب في الحقيقة الجهل المحض
والغفلة والذهول فعلاجه الجملي معرفة ان كل شيء بخلق
الله تعالى وارادته وان كل نعمة من عقل وعلم وعمل وجاه
ومال وغيرها من الله تعالى وحده والتنبه والتيقظ بذكره
واخطاره بالبال وفي الظاهر اسباب الكبر السبعة السا
بقة والعلاج التفصيلي يعرف مما سبق فعلى السالك الشكر
على كل ما وجد فيه من النعم من علم وعمل وغيرهما وعلى تو
فيق الله تعالى وعونه ونصره وخلقه ولعطائه اياه له ومن اقوى
العلاج معرفة آفاته وهي كثيرة ويكفيك انه عجب سبب الكبر
ونسيان الذنوب ونعم الله تعالى بالتوفيق والتمكن والامن
من مكر الله تعالى وعذابه وان يرى ان له عند الله تعالى منة وحقا
باعمال التي هي نعمة من نعمه وعطية من عطاياه ويدعو الى
ان يزكي نفسه ويمنعه من الاستفادة والاستشارة ذمه

عن انس عن النبي عليه السلام انه قال ثلث مهلكات شح
مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وعنه عن النبي عليه السلام
لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب واقبح
العجب العجب بالرأي الخطأ فيفرح به ويصر عليه ولا يسمع
نصح ناصح بل ينظر الى غيره بعين الاستجهال قال الله تعالى
افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا وجميع اهل البدع والضلال انما اصروا عليها لعجبهم
بارائهم وعلاج هذا العجب اعسر واصعب اذ صاحبه يظنه علما
لا جهلا ونعمة لا نقمة وصحة لا مرضا فلا يطلب العلاج ولا
يصغي الى الاطباء وهم علماء اهل السنة والجماعة الخامس
عشر الحسد وفيه اربعة مباحث المبحث الاول في تفسيره
وضده ومناسبهما وحكمهما الحسد ارادة زوال نعمة الله تعالى
عن احد مما له فيه صلاح ديني او دنيوي من غير ضرر
في الاخرة او عدم وصولها اليه وحبه من غير انكار له ولو
وقع في قلبك من غير اختيار ووجدت الانكار لوقوعه
فيه فلا بأس بالاتفاق فان لم تجد او وقع باختيار واراده
زوال او عدم وصول فان عملت بمقتضاه او ظهر اثره في بعض

Copyright © King Saud University